مجلة
جامعة القدس المفتوحة
للأبحاث والدراسات

مجلة علمية محكّمة نصف حولية

العدد السابع - ربيع أول ١٤٢٧هـ/ نيسان ٢٠٠٦م

تقدير معلمي المرحلة الثانوية في محافظة القدس وضواحيها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى

أ.د. جودت أحمد سعادة*

إسماعيل جابر أبو زيادة**

مجدي علي زامل***

* عميد كلية الدراسات العليا / عمّان / الأردن

** محلل احصائي ومدرب معلمين/نابلس

*** منسق تربوي ومدرب معلمين/نابلس

ملخص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد تقديرات معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة القدس وضواحيها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى من جهة، والتعرف إلى دور متغيرات جنس المعلمين، وخبرتهم التدريسية، والصفوف التي يقومون بتدريسها، وموقع المدرسة، في هذه التقديرات من جهة ثانية.

وقد طُورت أداة بحث لتحقيق أهداف الدراسة هي استبانة مكونة من (٣١) فقرة حسب مقياس ليكرت، وذلك بعد التأكد من صدقها وحساب معامل ثباتها الذي بلغ (٠,٩٥) باستخدام معادلة كرونباخ ألفا.

ووزعت الاستبانة على عينة عشوائية مؤلفة من (١٥٨) معلمٍ ومعلمة، وحُللت النتائج باستخدام المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، واختبار (ت) لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه للمقارنات البعدية، حيث أظهرت النتائج ما يأتي:

١. إعطاء المعلمين والمعلمات تقديرات مرتفعة ومتوسطة لمعظم فقرات الاستبانة دليل على الآثار السلبية لممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلي على الحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى.
٢. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (? = ٠,٠٥) بين تقديرات المعلمين للحياة المدرسية تُعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور منهم لأنهم كانوا أكثر معاناة من المعلمات.
٣. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (? = ٠,٠٥) بين تقديرات المعلمين والمعلمات للحياة المدرسية خلال الانتفاضة تعزى لمتغير الصف الذي يقومون بتدريسه.
٤. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (? = ٠,٠٥) بين تقديرات المعلمين والمعلمات للحياة المدرسية خلال الانتفاضة تعزى لمتغير موقع المدرسة، ولصالح المدارس التي تقع في الريف.
٥. وجود فروق ذات دلالة إحصائية (? = ٠,٠٥) بين تقديرات المعلمين والمعلمات للحياة المدرسية خلال الانتفاضة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في التدريس، ولصالح المعلمين ذوي الخبرة الطولى (١١ سنة فأكثر).

Abstract

The main purposes of the study were as follows:

(a) Defining the high school teachers ' ratings of school life in Jerusalem directorates and its suburbs during Al-Aqsa Intifada, and (b) Defining the role of sex, teaching experience, location of the school, and classes taught by teachers in these ratings .

The researchers developed a (31) likert scale items questionnaire to achieve the purposes of the study, and presented it to a group of jury to ensure its validity and applied Cronbach Alpha formula to calculate its reliability which it was (0.95) .

The questionnaire has been distributed to a random sample consisted of (158) male and female teachers. To analyse data, the researchers used means, percentages, "t» independent test, One-Way ANOVA, and Schefee test for multiple comparisions.

The results of the study showed the followings:

1. *Teachers ratings for most the questionnaire items were high and medium as clues for the bad practices of the Israeli army on the school life during Al-Aqsa Intifada.*
2. *There were statistical differences at the level of (? = 0.05) between high school teachers ' ratings of the school life during Al-Aqsa Intifida, on favour of male teachers who suffered more.*
3. *There were no statistical differences at the level of (? = 0.05) between high school teachers ' ratings of the school life during Al-Aqsa Intifida, due to the classes taught by those teachers.*
4. *There were statistical differences at the level of (? = 0.05) between high school teachers ' ratings of the school life during Al-Aqsa Intifida, due to the location of schools, on favour of ones that locate outside the cities.*
5. *There were statistical differences at the level of (? = 0.05) between high school teachers ' ratings of the school life during Al-Aqsa Intifida, due to the number of teaching experience years variable, on favour of teachers who had (11) years of experience and more.*

مقدمة الدراسة ومشكلتها:

ان ممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلي القمعية ضد أبناء الشعب الفلسطيني أثناء انتفاضة الأقصى قد فاقت حد الوصف ليس بناء على رأي أي كاتب أو مراقب فلسطيني أو عربي أو اسلامي فحسب، بل من وجهة نظر الكثيرين من الأجانب، حيث ركزت هذه الممارسات على الحصار الشديد والإغلاق المحكم وتعمد قصف البشر والشجر وتدمير الحجر في وقت واحد.

ونظرا لان هذه السياسة القاسية قد طالت كل مناحي الحياة الفلسطينية، فقد كانت المدارس والحياة المدرسية من أكثر المتضررين بها. فقد استشهد المئات وسقط الآلاف جرحى من طلبة المدارس من مختلف الصفوف والمرحل العمرية والدراسية، وتأثرت الأجواء المدرسية كثيرا بما يدور حولها، خاصة بما زرعته تلك الممارسات الظالمة من خوف وهلع وتأخر دراسي وتراجع في عملية التطوير، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الوقوف عليه ولاسيما من وجهة نظر المعلمين في المرحلة الثانوية ومعلماتها لانهم يتعاملون مع طلاب مرحلة تتسم بالحيوية والنشاط ليس في الجانب الجسماني فحسب بل والحركي والوجداني وتكوين الاتجاهات السياسية والوطنية المختلفة كذلك.

وتعد المدرسة احدى التنظيمات الرئيسة في المؤسسة التربوية التي تلعب دورا مهما وحيويا في مجمل الحياة في المجتمع، وتأتي أهمية المدرسة من كونها توفر القدر الأعظم من الاعداد الشخصي، والاجتماعي، والثقافي والمعرفي والتربوي، الذي يحدد كميا ونوعيا مدى نشاط خريجيها في مجال الحياة العام والخاص مهنيا وتعليميا(الخصاونة، ١٩٨٦).

ولقد حظي مناخ الحياة في المؤسسات التعليمية باهتمام عدد كبير من الباحثين في التربية وعلم النفس التربوي في السنوات الأخيرة، وذلك لارتباط هذا المناخ بالعديد من المتغيرات المؤثرة في إنتاجية المدرسة ونشاطها. ويتفق المديرون والمعلمون والباحثون على أن الرضا الوظيفي، والإنتاجية، والروح المعنوية للعاملين والبرامج التعليمية كلها تعتمد على المناخ التنظيمي للمدرسة (Kinzer, 1983, p.٢٥).

لذا يجب توجيه عناية كبيرة للمدرسة وتوفير الإمكانات والوسائل والسبل التي من شأنها إيجاد مناخ وبيئة تعليمية مناسبة لحسن سير العملية التربوية، وتحقيق أهدافها وأهداف المجتمع، لان البيئة المدرسية التي تتم فيها عمليتا التعليم والتعلم تؤثر على اداء جميع العاملين في المدرسة من طلبة ومعلمين واداريين وعاملين، وحتى يتم فيهم هذا التأثير وتشخيصه،

ينبغي ان تُقوَّم طبيعة البيئة المدرسية التي تمارس فيها العملية التربوية التعليمية بشكل كامل ومستمر(قطامي، ١٩٩٣).

وتتصف البيئة المدرسية الجيدة والمناسبة لحسن سير العملية التربوية، بأنها تلك البيئة التي يسود فيها روح المحبة والود والتعاطف بين الطلبة أنفسهم، وبين المعلمين أنفسهم من جهة، وبينهم وبين ادارة المدرسة من جهة ثانية، بحيث يشعر الجميع فيها بأنهم أسرة واحدة، لها أهداف مشتركة تسعى إلى خدمة الطلبة وتمكين المعلم من العمل بكل جد وتعاون واخلاص، بحيث يضفي ذلك على الحياة المدرسية جوا من الراحة والطمأنينة .

ويشير العديد من التربويين إلى أهمية الحياة المدرسية للمعلمين وانعكاس أثرها على المتعلم، لأن الحياة المدرسية التي يسودها الأمن والامان للمعلمين والمتعلمين والمديرين والمرشدين تكون بعيدة عن الممارسات السلبية التي تخلق جواً من الفوضى والارتباك وعدم الاستقرار في التفاعل سواء ما بين المعلمين والمتعلمين ، أو ما بين المعلمين أنفسهم .

ويرى كل من (أبو حطب وصادق، ١٩٨٣) أن البيئة المدرسية ليست مكانا تتعلَّم فيه المهارات الأكاديمية فحسب، وانما هي مجتمع صغير يتفاعل فيه الأعضاء ويؤثر بعضهم في بعض . فالعلاقات الاجتماعية بين الطلاب والمعلم، وبين الطلاب أنفسهم تؤثر تأثيرا كبيرا في الجو الاجتماعي لحجرة الدراسة وهذا يؤثر بدوره في نواتج التعليم والتعلم .

ويأتي دور مدير المدرسة في ايجاد الحياة المدرسية المناسبة ، وذلك بتحديد احتياجات المعلمين في المدرسة، وخاصة فيما يتعلق بالبيئة التدريسية والعمل على تزويدهم بالاساليب وطرائق التدريس الحديثة التي تتناسب والظروف الصعبة التي يمر بها المعلمون، مع ايجاد البيئة المدرسية المناسبة في عملهم كأنهم فريق واحد في المدرسة من اجل الاستفادة من بعضهم بعضاً .

وتأتي انعكاسات انتفاضة الأقصى على الواقع الاجتماعي والنفسي والتربوي مختلفة، مما طرح تساؤلات عدة حول كيفية التعامل مع هذه الأحداث الطارئة فيما يتعلق بالمسيرة التعليمية التي انقطعت فيها الدراسة من وقت لآخر مما أثر على الجو العام المدرسي .

وتعمل سلطات الاحتلال الإسرائيلي جاهدة على قمع الشعب الفلسطيني بكل قطاعاته المختلفة بشكل عام والنظام التعليمي بشكل خاص . ولاشك في أن التربية بمؤسساتها المختلفة في البيت والمدرسة والنادي تعتبر من انجح الوسائل لمواجهة هذا التحدي . ويقع على كاهل المعلمين والإدارة المدرسية الجزء الأكبر لمواجهة آثار ممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلي القاسية على مدارسنا الفلسطينية، والذي عمل على حصار المدن والقرى والمخيمات، واطلاق

النار وقصف البيوت والمدارس بشكل عشوائي، وإغلاق الطرق واعتقال الكثيرين.

وهنا فان المسؤولية تقع أيضا على عاتق المعلمين في مختلف المراحل المدرسية عامة وعلى معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها خاصة في تحديد أثر هذه الممارسات القمعية على الحياة المدرسية في فلسطين وفي مدينة القدس وضواحيها بالذات، مما يحدد إطار مشكلة الدراسة الحالية التي ستركز على تقديرات هؤلاء المعلمين لطبيعة الحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدفين الآتيين:

١. تحديد وجهة نظر المعلمين الفلسطينيين للمرحلة الثانوية في محافظة القدس وضواحيها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى.

٢. التعرف إلى دور متغيرات الجنس، والصف الذي يقوم المعلم بتدريسه، وموقع المدرسة في المدينة أو في الريف، وسنوات الخبرة، في تقديرات معلمي مدارس المرحلة الثانوية للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة القدس وضواحيها.

أسئلة الدراسة:

حاولت الدراسة الحالية الإجابة عن أسئلة الدراسة الآتية:

١. ما تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة القدس وضواحيها؟

٢. هل لجنس المعلم (ذكر، انثى) دور في تقدير معلمي مدارس المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة القدس وضواحيها؟

٣. هل للصف الذي يقوم المعلم بتدريسه (حادي عشر، ثاني عشر) دور في تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة القدس وضواحيها؟

٤. هل لموقع المدرسة (مدينة، ريف) دور في تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة القدس وضواحيها؟

٥. هل لسنوات الخبرة (٥ سنوات فاقل، من ٦ - ١٠ سنوات، ١١ سنوات فأكثر) دور في

تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة القدس وضواحيها؟

فرضيات الدراسة:

لقد انبثقت عن أسئلة الدراسة السابقة الفرضيات المهمة الاتية :

١ . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة القدس وضواحيها، تعزى لمتغير الجنس .

٢ . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة القدس وضواحيها، تعزى لمتغير موقع المدرسة .

٣ . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة القدس وضواحيها، تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

٤ . لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة القدس وضواحيها، تعزى لمتغير الصف الذي يقوم المعلم بتدريسه في المرحلة الثانوية .

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في الآتي :

١ . تحديد وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها أو تقديراتهم للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى في محافظة القدس وضواحيها .

٢ . تحديد اثر ممارسات الاحتلال الاسرئيلي على الحياة المدرسية في محافظة القدس وضواحيها خلال انتفاضة الاقصى من خلال معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها .

٣ . تطوير استبانة لمعلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها تقيس اثر الممارسات الاسرائيلية في الحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى في محافظة القدس وضواحيها .

٤ . استفادة وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية من هذه الدراسة في تحسين العملية

التعليمية في المدارس في الأوقات العادية عامة وفي أوقات الازمات خاصة، إضافة إلى إفادة التربويين في الاعتماد على الدراسة الحالية واداتها في اجراء البحوث على بيئات تربوية عربية واجنبية.

حدود الدراسة وافتراضاتها:

تتمثل اهم حدود الدراسة الحالية وافتراضاتها في الاتي:

١. اقتصرت الدراسة الحالية على معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة القدس وضواحيها.

٢. أجريت الدراسة الحالية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠١/ ٢٠٠٢م.

٣. اقتصرت الدراسة الحالية على قياس وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في اثر الممارسات الإسرائيلية خلال انتفاضة الأقصى على الحياة المدرسية في محافظة القدس وضواحيها.

٤. افترضت الدراسة ان أداة الدراسة الحالية المصممة لقياس وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في اثر الممارسات الإسرائيلية خلال انتفاضة الأقصى على الحياة المدرسية والتي طورها القائمون على هذه الدراسة هي أداة صادقة وتقيس ما وضعت لقياسه.

التعريفات الإجرائية:

تتمثل أهم المفاهيم أو المصطلحات الواردة في الدراسة الحالية والتي تحتاج إلى توضيح في الآتي:

(I) الحياة المدرسية: هي التفاعل الحاصل بين جميع عناصر العملية التعليمية التعلمية داخل اسوار المدرسة. أما ما يقصد بها في الدراسة الحالية فهي الظروف التي يعيشها معلم المرحلة الثانوية في المدرسة جراء ممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال انتفاضة الأقصى والأثر المتبع في التعامل مع المنهاج المدرسي والطلبة.

(II) المرحلة الثانوية: هي المرحلة التعليمية المدرسية التي تشمل صفين دراسيين هما: الصف الحادي عشر والصف الثاني عشر.

(ج) انتفاضة الأقصى: هي هبة جماهيرية فلسطينية بدأت في ٢٨/ ٩/ ٢٠٠٠م رداً على اقتحام زعيم الحرب الإسرائيلي شارون لساحات المسجد الاقصى، والتي عمت جميع

المدن والبلدات والقرى والمخيمات الفلسطينية، ضد سياسة القمع الاسرائيلية، وطلباً للحرية والاستقلال وإقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشريف.

الدراسات السابقة:

اطلع أصحاب الدراسة الحالية على العديد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة والتي طبقت في بيئات تربوية عربية وأجنبية مختلفة. وقد اختير (سبع عشرة) دراسة لها علاقة بمتغيرات الدراسة الحالية أو بظروفها. لذا، كان لابد من مراجعتها للتعرف إلى الأمور التي رُكِّزَ عليها وإجراءاتها وأهم نتائجها من جهة، وعلاقتها بالدراسة الحالية من جهة ثانية.

ومن بين هذه البحوث ما قام به جون وباري (John and Barry، ١٩٨٣) حول تطوير استبانة البيئة المدرسية التي كان الهدف منها يتمثل في مراجعة الأدب التربوي المتعلق بالبيئة المدرسية والبيئة الصفية، مع وصف مراحل تطور استبانة مستوى البيئة المدرسية التي تقيس بعض المفاهيم والأبعاد السيكولوجية لبيئة المدرسة، كما أنها تناقش وتميز بين مستويي البيئة المدرسية والبيئة الصفية، كما راجعت الوسائل الأساسية والأدوات الرئيسة التي تقيس البيئة المدرسية.

وقد طبقت الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٨٣) معلما ومعلمة من مدارس الريف والمدينة في (١٩) مدرسة حكومية، منها (٧) ابتدائية، و(١٢) ثانوية، وقد كان جميع المعلمين ممن بدأوا تدريسهم للسنة الاولى بعد اكتمال تدريبهم من جانب معلمي العلوم والمواد الاجتماعية.

وقد توصلت الدراسة إلى صدق الاستبانة وإلى ان هناك علاقة ايجابية بين نوع البيئة المدرسية السائدة واتجاهات التدريس عند المعلمين. كما ظهر كذلك فرق مهم بين مستوى البيئة المدرسية والبيئة الصفية، في الوقت الذي كانت فيه البيئة المدرسية أكثر شمولا من البيئة الصفية.

واجرى بركات (١٩٨٨) دراسة حول أثر العلاقات الانسانية في رفع الروح المعنوية للمعلمين على عينة شملت الافراد العاملين في دور المعلمين والمعلمات والمدارس الثانوية في محافظة قنا بمصر، حيث بلغ عددهم(٢٠٠) معلم ومعلمة واستخدمت في ذلك استمارة مقابلة شخصية لجمع البيانات.

وقد اشارت النتائج إلى ان الروح المعنوية المنخفضة عند المعلمين تمثلت بتأثرها بالسلوك

القيادي لمدير المدرسة والذي يمارس نمط الادارة الاوتوقراطية. كما اجمعت استجابات أفراد العينة على ان الروح المعنوية للعاملين تعتمد على الثقة المتبادلة والتعاون بين القادة والمعلمين، ومدى دافعية المدير للنمو المهني للمعلمين، ومدى مراعاة المديرين للفروق الفردية بينهم. وأجمعت استجابات افراد العينة على ان عوامل الاتصالات الجيدة والادارة الديمقراطية والحوافز وممارسة القيادة الجماعية ومراعاة مشاعر العاملين وتقدير مشكلاتهم لها اثر في دعم العلاقات الانسانية الطيبة والحياة المدرسية عامة.

واجرى عويدات ورفاقه (١٩٨٩) دراسة هدفت إلى بحث اثر توقعات المعلمين في ذكاء الطلبة وتحصيلهم ومفهوم الذات لديهم عند عينة اردنية من طلبة الصف الاول الاعدادي، مكونة من (٣٦) طالبا يمثلون طلاب الصف الاول الاعدادي في احدى المدارس الحكومية، عين منهم(١٨) طالبا مجموعة تجريبية والنصف الباقي مجموعة ضابطة. ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة: عدم وجود اثر في توقعات المعلمين على التحصيل، وهذا بخلاف معظم الدراسات التي أظهرت في هذا المجال ان لتوقعات المعلمين التأثير الواضح على تحصيل الطلبة. أضف إلى هذا أن تأثير توقعات المعلمين على مفهوم الذات قد أظهر تحسنا ذا دلالة في المتوسط العام لافراد المجموعة التجريبية بالمقارنة مع المجموعة الضابطة، كما أنهم اصبحوا اكثر تقبلا لذواتهم.

وطبق عسكر واخرون(١٩٨٩) دراسة هدفت إلى تحديد ما يطلبه المعلمون ليكونوا أكثر نشاطاً في عملهم، فاعتبر الباحثون طلبات المعلمين الواجب توافرها على انها مصادر لعدم الرضا عن مهنة التدريس، وجاءت هذه الطلبات وفق الترتيب الآتي: فصول دراسية أصغر فيما يتعلق بأعداد التلاميذ، وتلقي مساعدة من متطوعين، وتقليل ساعات المراقبة أو الواجبات المدرسية الادارية، وزيادة الرواتب التي يتقاضاها المعلمون، الراتب وتوفير بيئة مادية افضل، وزيادة المشاركة في القرارات التربوية.

وهدفت دراسة سلامة(١٩٩٠) إلى معرفة اثر مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية على روحهم المعنوية، وبيان أثر الجنس والخبرة التعليمية للمعلمين في روحهم المعنوية، والكشف عن العلاقة بين مستوى مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية والروح المعنوية لديهم، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٩٣) معلم ومعلمة في الاردن.

ومن بين اهم النتائج التي اشارت اليها الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على مقياس الروح المعنوية لهم بالنسبة للقرارات والأنشطة

المدرسية التي يشتركون فيها تعزى إلى الجنس أو إلى خبرة المعلمين في التدريس.

كما أظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة قوية بين مستوى مشاركة المعلمين للمديرين في اتخاذ القرارات المدرسية والروح المعنوية عندهم، وهذه العلاقة قوية جدا وعالية بين القرارات المتعلقة بالطلبة والقرارات المتعلقة بالمعلمين، وبين الروح المعنوية عند المعلمين، ومتدنية بين القرارات المدرسية والامور المالية، وبين الروح المعنوية عند المعلمين.

وطبقت شهاب (١٩٩٢) دراسة هدفت إلى تحديد درجة الرضا الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية في وادي الاردن، في اربعة ابعاد هي: العمل نفسه، والراتب الشهري، والفرص المتاحة للترقية، وزملاء العمل.

وقد تكونت عينة الدراسة من معلمي المدارس الثانوية في وادي الأردن ومعلماتها حيث بلغ عددهم(٤٥٧) معلم ومعلمة، وقد توصلت الدراسة إلى ندرة وجود تأثير لمتغيرات الدراسة وهي(الجنس، والتخصص، والخبرة، والمناخ التنظيمي) على الرضا الوظيفي بأبعاده المختلفة(المهنة الحالية، والراتب الشهري، وزملاء العمل، والإشراف، وفرص الترقية). كما توصلت الدراسة إلى وجود أثر لمتغير جنس المعلمين بالنسبة لبعد الرضا عن ممارسة المهنة والأنشطة المدرسية من جهة ولبعد الراتب الذي يحصلون عليه من جهة أخرى ولصالح الإناث، بينما وجد أثر لمتغير التخصص على درجة الرضا العام عن المهنة وعن المرتب والترقية لصالح المعلمين، من ذوي تخصص العلوم الانسانية.

وهدفت دراسة طوقان(١٩٩٢) إلى بحث العلاقة بين النمط القيادي لمدير المدرسة ومشاركة المعلمين العاملين معه في اتخاذ القرارات، وبين رضا هؤلاء المعلمين وتحصيل طلابهم. وقد اشارت الدراسة إلى العديد من النتائج اهمها ان مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات ورضاهم عن عملهم يؤثران في طريقة ادراكهم للنمط القيادي الذي يمارسه مدير المدرسة، وان مشاركة المعلمين المدير في اتخاذ القرارات تزيد من رضاهم عن عملهم. كما اعتبرت الدراسة ان رضا المعلمين عن عملهم ومدى مشاركتهم في اتخاذ القرارات الادارية يمكن التنبؤ بهما في مدى تحصيل الطلاب.

وهدفت دراسة لي (Lee، ١٩٩٤) إلى البحث عن بعض العوامل التي تسهم في ايجاد نوع من القلق حول التعقيدات التي تظهر في الحياة المدرسية. وفي ضوء تحليل شهادات المعلمين والطلبة والاداريين المشتركين في الحياة المدرسية، فقد جُمعت البيانات الإحصائية الوصفية التي توضح طبيعة هذه الحياة التعليمية وخصائصها.

وقد أشارت النتائج النهائية للدراسة أن المدارس تتعامل في حياتها اليومية مع متطلبات المتعلمين ولاسيما من حيث اللغة والثقافة وطرق التدريس والتصدي للمشكلات العديدة التي تشكل ضغوطا نفسية على المعلمين والطلبة في معاً.

وهدفت دراسة كين (Cain، ١٩٩٦) إلى الاهتمام بعدد من الأمور المهمة التي تخص المعلمين في الحياة المدرسية وتتمثل في الآتي:

(١) الاهتمام بالأمور الشخصية المتعلقة بالمعلم نفسه.

(٢)والاهتمام بالوضع التدريسي وأنشطة المعلم التدريسية المختلفة.

(٣)والاهتمام بالطلبة وما يقومون به من عملية تعلُميّة وأنشطة متنوعة من وقت إلى آخر تحت إشراف المعلم نفسه وبتوجيه منه.

وتألفت عينة الدراسة من عشرة من المعلمين قبل الخدمة، الذين أنهوا ثمانية عشر اسبوعا من برنامج التربية العملية في بعض المدارس بولاية فرجينيا الامريكية. وقد خضع هؤلاء المعلمون إلى مقابلات مكثفة وإلى كتابة تقارير صحفية ساهمت جميعها في الكشف عن اهتماماتهم واتجاهاتهم ومعتقداتهم حول العملية التعليمية التعلمية والحياة المدرسية.

وقد استخدمت الباحثة الطرق النوعية أو الكيفية في البحث وليست الطرق الكمية، وذلك عن طريق تحليل البيانات المجمعة من المقابلات والتقارير الصحفية عن المعلمين قبل الخدمة الخاضعين للدراسة من اجل الاجابة عن اسئلة الدراسة واهتماماتها.

وأشارت نتائج الدراسة النهائية إلى أن اكثر المهارات المهمة للحياة المدرسية بالنسبة للمعلمين قبل الخدمة تتمثل في المهارات الاساسية للدخول إلى المدرسة والتعامل مع الطلبة والمنهاج الدراسي، بالاضافة إلى الحاجة لعملية الاشراف التربوي لدعم الجوانب الايجابية لديهم ومعالجة نقاط الضعف التي قد تظهر، وايجاد البيئة المشجعة من جانب المديرين للتأقلم مع الحياة المدرسية والنجاح فيها.

كما أظهرت عوامل أخرى اثرت في النتائج الايجابية للمعلمين قبل الخدمة وتتمثل هذه العوامل في خبراتهم الاكاديمية ونتائجهم الجيدة خلال الدراسة الجامعية قبل التخرج، وخبراتهم السابقة في التدريس خلال برنامج التربية العملية، ومدى تعاملهم مع الطلبة والمنهاج الدراسي، والجو الدراسي العام في المدرسة وما فيها من أنشطة متنوعة، وعمليات التشجيع والدعم من الاخرين سواء أكانوا من الزملاء المعلمين أو كانوا من المديرين أو من المشرفين التربويين أو من آراء الطلبة أو من خلال وجهات نظر أولياء الامور، بالاضافة إلى الصفات الشخصية لهؤلاء المعلمين.

وأجرت موري (Morey، ١٩٩٦) دراسة لتحديد العلاقة بين التحصيل في مادة العلوم وفعالية التدريس فيه، والمناخ المدرسي. وتألفت عينة الدراسة من ثلاث فئات تتمثل في (١٢)مديراً ومديرة في (١٢) مدرسة و(١٥٧) معلم ومعلمة و(١٠٣٢) طالب وطالبة من مدارس مقاطعة وسط ولاية ايلينوي الامريكية.

وطبقت الباحثة خمس أدوات للدراسة لجمع البيانات المطلوبة، منها ثلاث أدوات من اجل تحديد ادراك المعلمين للمناخ المدرسي، ومعتقدات المعلمين عن فعالية تدريس العلوم، وبيانات شخصية عن المعلمين أنفسهم. أما الاداة الخاصة بالمناخ المدرسي أو الحياة المدرسية فقد طوّرت من جانب كل من هوي Hoy وتارتر Tarter وكوتكامب Kottkamp والتي قاست خمسة ملاحق ذات علاقة بالمناخ المدرسي تتمثل في دقة سير المؤسسة وهي المدرسة، والقيادة المدرسية، وتأثير المصادر المختلفة، وتجمعات المعلمين، والامور الاكاديمية المتعددة، في حين كانت الاداة الخاصة بفعالية تدريس العلوم قد طورها كل من ريجز Riggs وانوشز Enoches لقياس عاملين مهمين هما: الفعالية الشخصية لمعلمي العلوم، ومخرجات تدريس العلوم المتوقعة. أما الاداة الرابعة فدارت حول البيانات الديمغرافية الخاصة بالمدرسة التي عُبئت من جانب مديري المدارس، في حين تمثلت الاداة الخامسة في اختبار ولاية ايلينوي للعلوم.

أما عن المعالجات الاحصائية المستخدمة في هذه الدراسة فتمثلت في المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والتحليل العاملي، والانحدار الاحصائي المتعدد، والارتباطات. ومن بين أهم نتائج الدراسة ما يأتي:

(١) ان تحصيل الطلبة في العلوم كان أعلى في المدارس التي كان لدى المعلمين فيها تقدير مرتفع لفعالية تدريس العلوم.

(٢) ان المعلمين الذين يحملون درجة البكالوريوس كانت لديهم نظرة أقل مستوى من ذوي المؤهلات العلمية العليا فيما يخص فعالية تدريس العلوم.

(٣) ان المعلمين ذوي الخبرة التدريسية الطولى لديهم اتجاهات ايجابية أقل نحو الحياة المدرسية عامة.

(٤) ان تعلم الطلبة لمادة العلوم يتأثر ايجابيا بزيادة عدد سنوات الخبرة التدريسية للمعلمين فيها.

وأجرت كلاود (Cloud,, ١٩٩٧) دراسة للكشف من خلال الملاحظات والمقابلات لثلاثة من المعلمين عن الصلة بين خبرة الحياة العامة التي يعيشونها من جهة وخبرتهم في الحياة المدرسية التي يمارسونها مهنيا في احدى المدارس الاساسية الواقعة في ضواحي احدى المدن

الامريكية من جهة ثانية، وتأثير كل ذلك في العلاقة التي يقيمونها مع أولياء امور الطلاب الذين يقومون بتدريسهم. وبعبارة اخرى فان الدراسة قد صممت لفحص مدى التعاون بين المعلمين وأولياء الامور عن طريق طرح الاسئلة الاتية:

(١) ما الخبرات الحياتية والمدرسية التي تؤثر في الطريقة التي تجعل المعلمين يقومون بتأسيس علاقة من التحالف مع اولياء امور الطلبة الذين يقومون بتدريسهم؟

(٢) كيف يعمل المعلمون على نقل مهاراتهم ومعلوماتهم إلى خبرة جديدة لبناء تحالف وتعاون مع أولياء أمور الطلبة؟

(٣) كيف تعمل هذه الخبرات على بناء علاقة ايجابية قوية بين الانشطة المختلفة التي تحدث في المدرسة وتلك التي تكون في البيت؟

وقد طبقت الباحثة الاسلوب الكيفي أو النوعي للبحث التربوي، وذلك عن طريق اجراء المقابلات وتطبيق الملاحظات مع تسجيلها صوتيا من جهة، وكتابة الملاحظات الكثيرة والمتنوعة من جهة ثانية. فمن خلال المقابلات معهم ورواية الاحاديث والقصص المختلفة، طرح المعلمون خبراتهم في الحياة المدرسية والحياة اليومية العادية التي قاموا بها لتوثيق العلاقة مع الطلبة والمنهاج وأولياء الامور. كذلك لوحظ المعلمون وأولياء الامور خلال الاجتماعات الدورية التي كانت تتم بينهم. كما اختير بعض أولياء الامور لاجراء مقابلات معهم للاستفسار عن علاقتهم بالمعلمين ومدى مشاركتهم في الحياة المدرسية بما يفيد الطلبة.

وقد اشارت النتائج إلى امتلاك المعلمين فهماً واضحاً للظروف الاجتماعية والتحديات التي يواجهها المعلمون وأولياء الامور. ورغم التحديات التي تواجه المعلمين في المدرسة، فانهم قد استطاعوا تطوير فلسفة ومهارات فاعلة تمكنهم من العمل مندوبين اجتماعيين يساهمون في تطوير علاقتهم مع أولياء الامور. وقد حصل المعلمون على تقديرات ايجابية مرتفعة من جانب أولياء الامور حول خبراتهم وانشطتهم المدرسية في التعامل مع الطلبة والمقررات المدرسية.

وصمم حتا (Hatta، ١٩٩٧) دراسة لفحص العلاقة بين أبعاد مناخ المدرسة وعلامات أو درجات الطلبة في امتحان شهادة الدراسة الثانوية العامة في مقاطعة جنوب سولاويزي الاندونيسية في مادتي اللغة الاندونيسية والرياضيات المعتمدة للعام الدراسي ١٩٩٤/ ١٩٩٥. كما جمعت البيانات من خلال توزيع استبانة على عينة عشوائية من المديرين ومعلمي الرياضيات واللغة الاندونيسية بلغ عددهم (٧٥) شخصا، حيث استلم أفراد العينة عدة نماذج من استبانة تؤكد على جوانب مختلفة لابعاد المناخ المدرسي، ثم حللت البيانات بالانحدار

الإحصائي المتعدد.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الخبرة التدريسية للمعلمين، والمؤهل العلمي الذي يحملونه، والدورات التدريبية التي التحقوا بها، والتحصيل الأكاديمي للطلبة من جهة والمناخ المدرسي أو الحياة المدرسية من جهة ثانية.

وهدفت دراسة بيرون (Perone، ١٩٩٨) إلى تحديد مدى ادراك المعلمين والطلبة لمفهوم المناخ المدرسي والامان فيه، لتحديد متغيرات المناخ المدرسي الاكثر قوة للتنبؤ بادراك ذلك المفهوم وبالامان فيه، بالاضافة إلى التحقق في العلاقة بين الجنسين والاصل العرقي والمستوى الدراسي لادراك عنصر الامن والأمان. وقد استخدمت معاملات الارتباط والانحدار الاحصائي المتعدد، بالاضافة إلى الاحصائيات الوصفية التي لخصت تأثير جميع هذه المتغيرات. وجمعت الباحثة البيانات والمعلومات على اساس فردي وكمي من عينة ممثلة من طلبة المدرسة المتوسطة، ومن المعلمين في تلك المدارس التابعة لمنطقة تعليمية واسعة في شمال شرق الولايات المتحدة الامريكية. وتألفت العينة من (٧٥٩٧) من الطلبة و(٤٩٣) من المعلمين والمعلمات وزعت استبانات الدراسة عليهم، بالاضافة إلى بيانات كيفية جمعت من مجموعات مقارنة اخرى من المعلمين والطلبة، ومن بيانات الحوادث المدرسية لعنصر الأمان.

وقد اكدت البيانات المجمعة عامة وجود علاقة قوية بين العوامل التي تؤثر في الحياة المدرسية وادراك المعلمين والطلبة لعنصر الامن والامان. وكان التكامل الاجتماعي وتجنب العقاب أقوى الامور التي تؤدي إلى التنبؤ بادراك عنصر الامن والامان لدى عينة الطلبة من حيث الجنس والعرق والمستوى الدراسي. فالطلبة الذين سجلت عليهم مخالفات لانظمة الادارة المدرسية كانوا أقل شعوراً بالامن والامان في المدرسة، وأن الطلبة الذين يتمسكون بأنظمة المدرسة كثيراً كانوا يشعرون ايضا بقلة الامن والامان.

كما أظهرت النتائج بأن الطالبات يشعرن في المدرسة بأمان اكثر من الطلاب الذكور، وأن الطلبة الأكبرين سنا يشعرون هم أيضا بأمان أكثر من الأصغرين سنا، في الوقت الذي يشعر فيه الطلبة البيض بأمان أكثر من الطلبة السود، وان الطلبة السود يشعرون بأمان أكثر اذا ما قورنوا بالطلبة من أصول لاتينية مكسيكية أو اسبانية.

أما عن المعلمين، فقد اشارت النتائج إلى أن أمور الامان الشخصي، والادارة اللطيفة في تعاملها، تمثل أقوى العوامل المؤثرة في الامن والامان لديهم في حياتهم المدرسية، مع وجود بعض الاختلافات من حيث الجنس والعرق وسنوات الخبرة في التدريس. فقد ظهرت فروق ذات دلالة احصائية في ادراك المعلمين لمفهوم الامن والامان بين المعلمين بناء على اصولهم

العرقية . فالمعلمون البيض والسود كانوا أكثر أمانا من المعلمين من اصول لاتينية مكسيكية أو اسبانية .

وهدفت دراسة مسارو (Massaro، ٢٠٠٠) إلى جمع بيانات عن الدور الحالي للقيادة الخاصة بمدير المدرسة وأثرها في المناخ المدرسي . لتحقيق المدرسة لمطالب المجتمع ومسايرة عملية الاصلاح التربوي ، فان على مديري المدارس ومعلميها ان يفحصوا علاقة العمل بينهم من أجل تطوير المخرجات الخاصة بالمدرسة .

وفحصت هذه الدراسة ما اذا كانت هناك ارتباطات ذات دلالة احصائية بين نمط القيادة لدى مدير المدرسة وبين ادراك المعلم لهذا النمط الاداري وأثر ذلك في المناخ المدرسي . وقد طُبقت أداة خاصة بالقيادة الادارية المدرسية للتحقق من العلاقة بين تقييم المديرين لنمطهم القيادي وبين ادراك المعلمين لهذا النمط . كما طبق الباحث أداة خاصة بالمناخ المدرسي لقياس ادراك المعلمين للمناخ المدرسي .

وكانت العينة مؤلفة من اربعة انواع وذلك حسب المحافظة ، والمنطقة التعليمية ، والمدرسة ، والمعلم ، وشملت (٢٠) مدير مدرسة و(٣٣٠) معلم ومعلمة في المدارس الاساسية الامريكية .

وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين اختلفوا حول تأثير المدير في المناخ المدرسي ، كما اختلف المديرون والمعلمون حول هذا التاثير . فبالنسبة للمعلمين طرحت متغيرات عدد سنوات الخبرة في التدريس ، وأعلى مؤهل علمي يحمله المعلم ، وجنس المعلم . أما عن المديرين فدرست متغيرات عدد سنوات الخبرة في الادارة المدرسية ، وعدد سنوات الخبرة في التربية والتعليم .

وقد تبين من النتائج عدم وجود علاقة بين ادراك المعلمين والمتغيرات ذات العلاقة بالمديرين . كذلك أوضحت الفروق في التقييم الذاتي للمديرين والفروق في ادراك المعلمين لنمط القيادة الخاص بمدير المدرسة عدم وجود علاقة بينها وبين جنس المعلم . ومع ذلك ، فان المعلمات قد اعطين علامات أو درجات أعلى للمناخ المدرسي من المعلمين .

وتقصت دراسة جيبس (Gibbs، ٢٠٠١) العلاقة بين ادراك المعلمين للمناخ المدرسي كما قيس عن طريق توزيع استبانة مستوى البيئة المدرسية(SLEQ)School-Level Environment Questionnaire وعن طريق قياس تحصيل الطلبة وأنشطتهم الاكاديمية بواسطة مقياس تكساس لتقييم المهارات الاكاديمية(TAAS)Texas Assessment of

Academic Skills في ثماني مدارس باحدى المناطق التعليمية الواقعة في جنوب شرق ولاية تكساس الامريكية.

وقد طبقت الاستبانة على(٢٩٨) من معلمي المدرسة الأساسية لتحديد مدى ادراكهم للمناخ المدرسي. وقد أظهرت نتائج ثمانية مقاييس فرعية وجود علاقة ارتباطية بين المناخ المدرسي الذي يوفره المعلمون وبين تحصيل (٥٠١) من طلبة تلك المرحلة ونشاطهم في النواحي الأكاديمية. كما أظهرت النتائج ايضا عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين ادراك المعلمين للمناخ المدرسي وبين تحصيل الطلبة وأنشطتهم الاكاديمية.

وهدفت دراسة مور (Moore، ٢٠٠١) إلى وصف المناخ المدرسي في ست مدارس اساسية في جنوب غرب ولاية أوهايو الأمريكية من جانب (٢٤) معلما ومعلمة من ذوي الخلفيات المختلفة من حيث الخبرة التدريسية. وقد تراوح عدد الطلبة في كل مدرسة من مدارس العينة بين (٢٠٠-١٤٠٠) طالب و طالبة موزعين على مناطق مدنية و ريفية و ضواحي مدن.

وقد طبق الباحث استبانة خاصة بوصف المناخ المدرسي، واجرى مقابلات عديدة مع المعلمين والمعلمات. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة وثيقة بين الخبرة الطويلة للمعلمين والمعلمات في التدريس وبين ادراكهم للجو المدرسي أو الحياة المدرسية، وان هذا الادراك هو اكثر لدى المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مدارس تقع في المناطق الريفية حيث عدد الطلبة أقل والعلاقات الاجتماعية اكثر قوة منها لدى المعلمين والمعلمات العاملين في مدارس المدن والضواحي.

وركزت دراسة توبياس (Tobias، ٢٠٠١) على ادراك المعلمين بما في ذلك التفاعل والاتصال بينهم من جهة وبينهم وبين مدير المدرسة من جهة ثانية.

وقد استُخدمت أساليب الإحصاء الكمي للتحقق فيما اذا كانت توجد علاقة بين ادراك المعلمين للقيادة التعليمية التعلمية والمناخ المدرسي. وقد جمعت البيانات من عينة عشوائية مؤلفة من (٤٠٠) معلم ومعلمة، عن طريق تطبيق استبانة تشتمل على (٣٥) فقرة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الدرجات التي أعطاها المعلمون لمدير المدرسة وبين الدرجات التي اعطيت من جانبهم للجو أو المناخ المدرسي. لذا، فانه كلما كانت الدرجات المعطاه للمدير عالية، كانت الدرجات المعطاة للمناخ المدرسي أو الحياة المدرسية عالية. وفي الوقت نفسه اشارت النتائج إلى ان وجهات نظر المعلمين الذكور

كانت اكثر ايجابية وميلا لمدير المدرسة والحياة المدرسية او المناخ المدرسي من وجهات نظر المعلمات. كذلك بينت النتائج ايضا ان معلمي المرحلة الاساسية ومعلماتها كانوا أقل قناعة وميلا لمدير المدرسة والمناخ المدرسي أو الحياة المدرسية من معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها ومع ذلك، فقد أظهر المعلمون من الجنسين علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين ادراكهم لنوعية القيادة المدرسية والمناخ المدرسي.

الطريقة والإجراءات:

تتمثل أهم إجراءات الدراسة الحالية وطريقتها في الآتي:

منهجية الدراسة:

استخدم القائمون على الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي الميداني، وذلك عن طريق استخدام استبانه خاصة بذلك.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة القدس وضواحيها.

عينة الدراسة:

اختار القائمون على الدراسة الحالية عينة عشوائية مكونة من (١٥٨) معلم ومعلمة من أفراد مجتمع الدراسة منهم (٥٩) معلماً و(٩٩) معلمة. والجدول الآتي(١) يوضح توزيع العينة تبعا لمتغيرات الدراسة:

الجدول (١)

توزيع عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات تبعا لمتغيرات الجنس والصف الذي يقوم المعلم او المعلمة بتدريسه وسنوات الخبرة للمعلم او المعلمة

الصف الدراسي	الجنس	سنوات الخبرة		
		٥ سنوات فاقل	من ٦ – ١٠ سنوات	١١ سنة فاكثر
الحادي عشر	ذكر	١٢	٤	١٠
	انثى	٢٩	١٨	٦
الثاني عشر	ذكر	١١	٧	١٥
	انثى	٢٥	١٢	٩
المجموع		٧٧	٤١	٤٠
		١٥٨		

أداة الدراسة:

لقد طور القائمون على الدراسة الحالية أداة بحث خاصة بأثر ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى في الحياة المدرسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة القدس الفلسطينية، من المقابلات التي اجريت مع عدد منهم في اماكن مختلفة من جهة، وبعد مراجعة الادب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية من جهة ثانية. وقد تألفت أداة الدراسة من (٣١) فقرة تتمشى مع مقياس ليكرت الخماسي، لقياس أثر ممارسات الاحتلال الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى في الحياة المدرسية كما يتضح من الملحق (١).

صدق الاداة:

عُرضت اداة الدراسة الحالية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في هذا المجال من جامعة بيرزيت (رام الله) وجامعة النجاح الوطنية (نابلس)، وجامعة القدس (ابو ديس)، وجامعة القدس المفتوحة/ فرع نابلس، للتأكد من صدق الاداة. وقد أجمع المحكمون في ملاحظاتهم على أن فقرات أداة الدارسة تقيس ما وضعت لقياسه، بعد أن قاموا بطرح

العديد من الاراء والافكار والملاحظات . وقد عُدِّلت الفقرات التي أجمع عليها (٧٠٪) فأكثر من المحكمين .

ثبات الأداة:

لقد تأكد الباحثون من ثبات الاستبانة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغ معامل الثبات الكلي(٠,٩٥) وهو معامل ثبات مرتفع يفي بأغراض الدراسة .

متغيرات الدراسة:

تتمثل متغيرات الدراسة الحالية في الآتي :

أولا : المتغيرات المستقلة : وتشمل الاتي :

- جنس المعلم : وله مستويان : (ذكر ، أنثى) .
- مكان السكن : وله مستويان : (مدينة ، قرية أو بلدة) .
- سنوات الخبرة : وله ثلاثة مستويات : (٥سنوات فأقل ، من٦-١٠سنوات ، ١١سنة فأكثر) .
- الصف الذي يقوم المعلم بتدريسه وله مستويان : (الحادي عشر ، والثاني عشر) .

ثانيا : الصف الذي يقوم المعلم بتدريسه المتغير التابع :

ويتمثل في استجابة أفراد العينة على الاستبانة المطورة من الباحثين لهذه الدراسة .

المعالجة الاحصائية:

لتحليل نتائج البحث، استخدم القائمون على الدراسة الحالية الرزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يأتي المعالجات التي استُخدمَت :

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية .

* اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين "t test »Independent
* اختبار تحليل التباين الاحادي One Way ANOVA
* اختبار شيفيه للمقارنات البعدية .

خطوات الدراسة:

تتمثل خطوات الدراسة الحالية في الاتي :

- ☐ اجراء مقابلات مع عدد من معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة القدس وضواحيها للاستفسار منهم عن ظروف الحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى للاستفادة من ذلك في تطوير استبانة الدراسة .
- ☐ الرجوع إلى الادب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة للاستفادة منها في تطوير أداة الدراسة .
- ☐ تطوير أداة الدراسة الحالية والتي تقيس اثر ممارسات الاحتلال الإسرائيلي خلال انتفاضة الأقصى في الحياة المدرسية من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة القدس وضواحيها .
- ☐ التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص .
- ☐ حساب معامل ثبات الأداة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا .
- ☐ تحديد مجتمع الدراسة وعينتها .
- ☐ الحصول على إذن رسمي من وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية من اجل توزيع أداة الدراسة على معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة القدس وضواحيها .

نتائج الدراسة ومناقشتها

بعد استخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) استخرجت النتائج ثم بُوبَت في جداول تمهيداً لعرضها ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة وفرضياتها كالآتي :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول مع المناقشة:

لقد نص السؤال الأول للدراسة الحالية على الآتي :

ما تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى في مدارس محافظة القدس وضواحيها ؟

و للتعرف إلى تقدير الحياة المدرسية لمعلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها داخل المدرسة خلال انتفاضة الاقصى في مدارس محافظة القدس وضواحيها ، استخدم الباحثون التقديرات الآتية

التي حددها المحكمون :

* أقل من ٦٠٪ : تقدير منخفض .
* من ٦٠٪ وحتى أقل من ٨٠٪ : تقدير متوسط .
* ٨٠٪ فأكثر : تقدير مرتفع .

وللإجابة عن السؤال الأول السابق ذكره، استخدم الباحثون المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وتقدير المعلمين والمعلمات للحياة المدرسية، والجدول الآتي (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لتقديرات المعلمين والمعلمات لفقرات استبانه الحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى

رقم الفقرة	المتوسط	النسبة المئوية	التقدير	رقم الفقرة	المتوسط	النسبة المئوية	التقدير
١	٣,١٢	٦٢,٤	متوسط	١٧	٣,٥٣	٧٠,٦	متوسط
٢	٤,٠٨	٨١,٦	مرتفع	١٨	٣,٣٢	٦٦,٤	متوسط
٣	٣,٦٢	٧٢,٤	متوسط	١٩	٢,٨١	٥٦,٢	منخفض
٤	٤,١٥	٨٣	مرتفع	٢٠	٢,٧٢	٥٤,٤	منخفض
٥	٤,٠٠	٨٠	مرتفع	٢١	٢,٨٦	٥٧,٢	منخفض
٦	٤,٠٦	٨١,٢	مرتفع	٢٢	٣,٠٣	٦٠,٦	متوسط
٧	٣,٦١	٧٢,٢	متوسط	٢٣	٣,٢٩	٦٥,٨	متوسط
٨	٣,٢٧	٦٥,٤	متوسط	٢٤	٣,٤٧	٦٩,٤	متوسط
٩	٣,٦٠	٧٢	متوسط	٢٥	٣,٥٥	٧١	متوسط
١٠	٣,٦٨	٧٣,٦	متوسط	٢٦	٣,٩١	٧٨,٢	متوسط
١١	٣,٨٤	٧٦,٨	متوسط	٢٧	٣,٧٢	٧٤,٤	متوسط
١٢	٣,٥٦	٧١,٢	متوسط	٢٨	٣,٤٢	٦٨,٤	متوسط
١٣	٣,٣٨	٦٧,٦	متوسط	٢٩	٣,٢٧	٦٥,٤	متوسط
١٤	٣,٢٥	٦٥	متوسط	٣٠	٢,١٣	٤٢,٦	منخفض
١٥	٢,٨٢	٥٦,٤	منخفض	٣١	٣,٠٤	٦٠,٨	متوسط
١٦	٣,٥٥	٧١	متوسط	الدرجة الكلية	٣,٤١	٦٨,٢	متوسط

ويتبين من الجدول السابق (٢) ان الفقرات (٢ ، ٤ ، ٥ , ٦) حصلت على تقدير مرتفع ، أما الفقرات (١٥ ، ١٩ , ٢٠ ، ٢١ ، ٣٠) فقد حصلت على تقدير منخفض ، في حين حصلت الفقرات (١ ، ٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ , ١٣ , ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣١ ، والدرجة الكلية للاستبانة) على تقدير متوسط .

ويرجع الباحثون هذه النتائج إلى الظروف السيئة التي تعيشها المناطق الفلسطينية عامة والقدس خاصة ، حيث الكثير من الحواجز الاسرائيلية التي تقام هنا وهناك لتضييق الخناق على الفلسطينيين المتوجهين إلى القدس وبذريعة منع العمليات الاستشهادية التي تحدث في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨م ، كما أن فصل القدس عن بقية المناطق الفلسطينية يقع ضمن الخطة الصهيونية لفرض الامر الواقع على الارض عن طريق إخلاء القدس من السكان الفلسطينيين والاحتفاظ بها عاصمة أبدية مزعومة للدولة اليهودية .

إن هذا كله يؤثر سلباً على تنقلات المعلمين والمعلمات بين مدينة القدس والمناطق الريفية المجاورة لها ، مما يحرم الطلبة والطالبات من التعلم المنتظم لتأخر أعضاء هيئة التدريس أو غيابهم عن المدرسة لوجود حواجز التفتيش والتعويق ، أو لإغلاق المدارس لوجود الأعمال العسكرية الإسرائيلية أو التهديد بها ، مما أثّر تأثيراً سلبياً واضحاً على الحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة بعامة وعلى العملية التعليمية بخاصة ، وأدى بالتالي إلى تكاتف جهود المعلمين والمعلمات والمديرين والمديرات وأولياء الأمور والطلبة ، لتكوين اتجاهات إيجابية قوية نحو ضرورة قيام المدرسة بأداء رسالتها التعليمية المنشودة ، والتصدي للمحاولات الإسرائيلية لتعويق تعليم أبناء فلسطين عن طريق التعاون بين فئات المجتمع لتوفير ما يمكن توفيره من ظروف ملائمة لتدريس الطلبة وتعويض ما فاتهم من أجزاء المقررات الدراسية المختلفة في ظل هذه الأزمة القاسية .

وعند المقارنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة تبين وجود اتفاق مع بعض نتائج دراسة جون وباري (John & Barry، ١٩٩٣) التي أكدت على وجود علاقة إيجابية بين نوع البيئة المدرسية السائدة واتجاهات التدريس عند المعلمين . كما اتفقت هذه النتائج أيضاً مع بعض نتائج دراسة لي (Lee، ١٩٩٤) التي أظهرت ضرورة تصدي المدرسة للمشكلات العديدة التي تشكل ضغوطاً نفسية على المعلمين

والطلبة معاً، ومع بعض نتائج دراسة كلاود (Cloud، ١٩٩٧) التي أشارت إلى حصول المعلمين على تقديرات إيجابية مرتفعة حول أنشطتهم المدرسية في التعامل مع الطلبة ومع المقررات الدراسية، ومع بعض نتائج بيرون (Perone, ١٩٩٨) التي أوضحت وجود علاقة قوية بين العوامل التي تؤثر في الحياة المدرسية وإدراك المعلمين والطلبة لعنصر الأمن والأمان.

وفي الوقت نفسه اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع بعض نتائج دراسة جيبس (Gibbs, ٢٠٠١) التي أظهرت عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين إدراك المعلمين للمناخ المدرسي وبين تحصيل الطلبة وأنشطتهم الأكاديمية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني مع المناقشة:

لقد نص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي:

هل لجنس المعلم (ذكر، أنثى) دور في تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى في مدارس محافظة القدس وضواحيها؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى في مدارس محافظة القدس وضواحيها، تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص هذه الفرضية الصفرية المتعلقة بالسؤال الثاني، استخدم الباحثون اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent -t- test، والنتائج يوضحها الجدول الآتي(٣):

الجدول (٣)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين حسب متغير الجنس

ذكور (ن = ٥٩)		اناث (ن = ٩٩)		قيمة (ت)	الدلالة *
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
٣,٦٧	٠,٦١٨	٣,٢٥	٠,٧٤٩	٣,٥٩٤	٠,٠٠٠٠

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥).

ويتبين من الجدول السابق (٣) وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في متوسطات الدرجة الكلية لتقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى في مدارس محافظة القدس وضواحيها تعزى لمتغير الجنس، حيث كان مستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥).

ويتضح من الجدول السابق (٣) أيضاً أن الفروق كانت لصالح المعلمين الذكور، أي انهم كانوا أكثر معاناة من ظروف الحياة داخل المدرسة من المعلمات، لان متوسط الذكور كان أكبر من متوسط الاناث.

ويرجع الباحثون هذه النتائج إلى المعاناة التي يحتملها المعلمون الذكور من اعباء التنقل عبر الحواجز والطرق الترابية والالتفافية والمشي مسافات طويلة للوصول إلى اماكن العمل في المدارس الفلسطينية في محافظة القدس وضواحيها أكثر من المعلمات، كما ان جنود الاحتلال الإسرائيلي يعمدون إلى حجز المعلمين واستجوابهم واعتقال بعضهم على الحواجز وتاخيرهم عن مواعيد الدوام وذلك بهدف تدمير العملية التعليمية في فلسطين، بذريعة انتماء نسبة لا بأس بها من المعلمين إلى المنظمات أو الأحزاب المناوئة للاحتلال الإسرائيلي، مما يترك الأثر السلبي على طلبة المدارس والحياة المدرسية، وضعف تأثيرهم في مجرياتها وقراراتها وأنشطتها.

وعند الموازنة بين هذه النتائج ونتائج الدراسات السابقة، تبين وجود تعارض بينها وبين بعض نتائج دراسة سلامة (١٩٩٠) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على مقياس الروح المعنوية لهم بالنسبة للقرارات والأنشطة المدرسية تعزى إلى متغير الجنس ومتغير الخبرة في التدريس.

كما تعارضت هذه النتائج أيضاً مع بعض نتائج دراسة (شهاب، ١٩٩٢) التي توصلت إلى وجود أثر لمتغير جنس المعلمين بالنسبة لبعد الرضا عن ممارسة المهنة والأنشطة المدرسية ولصالح الإناث وليس لصالح الذكور، ومع بعض نتائج دراسة مسارو (Massaro، ٢٠٠٠) التي أكدت على أن المعلمات قد أعطين درجات أو علامات أعلى للمناخ المدرسي من المعلمين.

وفي الوقت نفسه اتفقت نتائج الدراسة الحالية بالنسبة لمتغير الجنس مع بعض نتائج دراسة توبياس (Tobias، ٢٠٠١) التي أظهرت بأن وجهات نظر المعلمين الذكور كانت أكثر إيجابية وميلاً للحياة المدرسية أو المناخ المدرسي من وجهات نظر المعلمات.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث مع المناقشة :

لقد نص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي :

هل للصف الذي يقوم المعلم بتدريسه (حادي عشر ، ثاني عشر) دور في تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى في مدارس محافظة القدس وضواحيها ؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الآتية : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) في تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى في مدارس محافظة القدس وضواحيها ، تعزى لمتغير المستوى التعليمي للطلبة .

ولفحص هذه الفرضية الصفرية ، استخدم الباحثون اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent -t- test ، والنتائج يوضحها الجدول الآتي(٤) :

الجدول (٤)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين حسب متغير الصف الذي يقوم المعلم بتدريسه

الصف الحادي عشر (ن = ٧٩)		الصف الثاني عشر (ن = ٧٩)		قيمة (ت)	الدلالة *
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
٣,٤٨	٠,٧٧٥	٣,٣٧	٠,٦٧٨	١,٣٠٨	٠,١٩

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$) .

ويتبين من الجدول السابق (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في متوسطات الدرجة الكلية لتقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى في مدارس محافظة القدس وضواحيها ، تعزى لمتغير الصف الذي يقوم المعلم أو المعلمة بتدريسه ، حيث كان مستوى الدلالة أكبر من (٠,٠٥) .

ويعزو الباحثون هذه النتائج إلى اللقاءات والاجتماعات والدورات التدريبية التي تلقاها المعلمون خلال انتفاضة الأقصى بالذات ، والتي كانت بإشراف وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية للتعامل مع الظروف الصعبة التي تمر بها المدارس ، كما ان الوزارة نفسها قد تعمدت اختيار معلمين للصفوف العليا من ذوي المؤهل العلمي العالي والسمعة الطيبة في الأداء والقوة في التخصص ، بالإضافة إلى ان المعلمين والمعلمات عامة يعانون من ظروف متشابهة من

حيث الصعاب والعقبات التي تواجههم خلال انتفاضة الاقصى من حيث القمع الواقع على الشعب الفلسطيني كله من جيش الاحتلال الاسرائيلي . كما قد يعود السبب في هذه النتيجة إلى أن الكثير من المعلمين والمعلمات في المدارس الثانوية يقومون بتدريس الصفين معاً (الحادي عشر والثاني عشر) لموضوعات التخصصات المختلفة ، مما يجعل تأثير مستوى الصف عاملاً ضعيفاً في اختلاف تقديراتهم للحياة المدرسية ويجعل هذه التقديرات لا فروق بينها بناءً على الصف الذي يُدرّسونه .

وعند الموازنة بين هذه النتائج ونتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتعارض مع بعض نتائج دراسة توبياس (Tobias ، ٢٠٠١) التي أظهرت أن معلمي المرحلة الأساسية ومعلماتها كانوا أقل قناعة وميلاً للمناخ المدرسي أو الحياة المدرسية من معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها (أي من حيث الصفوف التي يُدرسها المعلمون والمعلمات) .

رابعاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع مع المناقشة :

لقد نص السؤال الرابع من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي :

هل لموقع المدرسة (مدينة ، ريف) دور في تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى في مدارس محافظة القدس وضواحيها ؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الآتية : لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى في مدارس محافظة القدس وضواحيها تعزى لمتغير موقع المدرسة (مدينة ، ريف) .

ولفحص هذه الفرضية الصفرية المتعلقة بالسؤال الرابع ، استخدم الباحثون اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين Independent -t- test ، والنتائج يوضحها الجدول الآتي(٥) :

الجدول (٥)

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين حسب متغير موقع المدرسة

مدينة (ن = ١٧)		ريف (ن = ١٤١)		قيمة (ت)	الدلالة *
المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
٣,٠٧	١,٠١	٣,٤٥	٠,٦٨١	-٢,٠٦	٠,٠٤١

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) .

ويتبين من الجدول السابق (٥) وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في متوسطات الدرجة الكلية لتقديرات المعلمين والمعلمات للحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى في مدارس محافظة القدس وضواحيها تعزى لمتغير موقع المدرسة، حيث كان مستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥). ويتضح من الجدول السابق (٥) أيضاً أن الفروق كانت لصالح المعلمين والمعلمات الموجودة مدارسهم في الريف، أي انهم أكثر معاناة من معلمي المدارس الموجودة في المدينة ومعلماتها، لأن متوسط تقديرات معلمي المدارس الموجودة في الريف ومعلماتها كان اكبر من متوسط معلمي المدارس الموجودة في المدينة ومعلماتها

ويرجع الباحثون هذه النتائج إلى الظروف التي يتعرض لها العاملون في مهنة التربية والتعليم أثناء التنقل من المدينة إلى الريف، والعودة منه إلى المدينة، وسلوك طرق ترابية وعرة، والوقوف لساعات طويلة على الحواجز الاسرائيلية في الذهاب والاياب والتدقيق في هوياتهم وفحصها من الناحية الأمنية، وذلك خوفا من العمليات الاستشهادية التي تحدث في مدينة القدس، مما يجعلهم يخرجون من بيوتهم بعد الفجر مباشرة ولايعودون اليها إلا في المساء.

كذلك فإن المسافة التي يقطعها المعلمون والمعلمات الذاهبون إلى الأرياف أطول من أقرانهم الذين يعملون في مدارس مدينة القدس وأكثر سهولة منها، لكثرة الحافلات وسيارات النقل في المدينة المخصصة لكل قرية أو بلدة، مما يزيد من المعاناة بينهم ولا سيما في فصل الشتاء حيث الأمطار والثلوج وهي وسائل تعويق طبيعية صعبة، بالإضافة إلى تعدد مواقع التفتيش الإسرائيلية التي تمثل وسائل تعويق بشرية أكثر صعوبة.

وعند الموازنة بين نتائج الدراسة الحالية بالنسبة لمتغير موقع المدرسة وبين نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع بعض نتائج دراسة مور (Moore، ٢٠٠١) التي أكدت على أن إدراك المعلمين والمعلمات للجو المدرسي أو الحياة المدرسية هو أكثر لدى المعلمين الذي يلتحقون بالعمل في المناطق الريفية منه لدى أقرانهم العاملين في مدارس تقع داخل المدن.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس مع المناقشة:

لقد نص السؤال الخامس من أسئلة الدراسة الحالية على الآتي:

هل لسنوات الخبرة (٥ سنوات فاقل، من ٦-١٠ سنوات، ١١ سنة فاكثر) دور في تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى في مدارس محافظة القدس وضواحيها؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية الآتية: لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند

مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى في مدارس محافظة القدس وضواحيها تعزى لمتغير سنوات الخبرة .

ولفحص هذه الفرضية الصفرية المتعلقة بالسؤال السابع ، استخدم القائمون على الدراسة الحالية تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA ، والنتائج يوضحها الجدول الآتي(٦) :

الجدول (٦)

نتائج اختبار تحليل التباين الاحادي حسب متغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف) المحسوبة	الدلالة *
بين المجموعات	٥,٠٩٦	٢	٢,٥٤٨	٥,٠٣٠	٠,٠٠٨
داخل المجموعات	٧٨,٥١٦	١٥٥	٠,٥٠٧		
المجموع	٨٣,٦١٢	١٥٧			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠٥، ٠) .

ويتبين من الجدول السابق (٦) وجود فروق دالة إحصائياً بين المعلمين والمعلمات في متوسطات الدرجة الكلية لتقديراتهم للحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى في مدارس محافظة القدس وضواحيها تعزى لمتغير سنوات الخبرة، حيث كان مستوى الدلالة أقل من (٠,٠٥) .

وللتعرف إلى صالح من تعود هذه الفروق، فقد استخدم الباحثون اختبار شيفيه للمقارنات البعدية ونتائج الجدول (٧) توضح ذلك :

الجدول (٧)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية تبعا لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	٥ سنوات فاقل	من ٦-١٠ سنوات	١١ سنة فاكثر
٥ سنوات فاقل		٠,٢١٥	-٠,٢٨٤
من ٦-١٠ سنوات			-*٠,٤٩٩
١١ سنة فاكثر			

* دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α = ٠٥، ٠) .

ويتضح من الجدول السابق (٧) وجود فروق دالة احصائيا بين المعلمين من ذوي الخبرة التدريسية (من ٦-١٠ سنوات)، والمعلمين من ذوي الخبرة التدريسية (١١ سنة فاكثر) ولصالح المعلمين من ذوي الخبرة التدريسية (١١ سنة فاكثر) .

ويعزو الباحثون هذه النتائج إلى ان المعلمين والمعلمات من ذوي الخبرة التدريسية (١١ سنة فاكثر) قد حصلوا على إعداد وتدريب مهني من جانب وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية من جهة، ومن جانب المؤسسات الأهلية التربوية من جهة أخرى، وذلك أثناء السنوات الطويلة من خبرتهم التدريسية، أكثر من المعلمين والمعلمات من ذوي الخبرات التعليمية القليلة، حيث ان عامل الخبرة التدريسية لعب دوراً كبيراً في الحياة المدرسية والتكيف مع المدرسة خلال الانتفاضة الأولى التي استمرت سبع سنوات (١٩٨٧-١٩٩٤) مما أثر إيجاباً على تعاملهم الناجح مع الحياة المدرسية الصعبة خلال الانتفاضة الثانية وهي انتفاضة الأقصى وما صاحبها من قمع واغتيال واعتقال وتدمير .

وعند الموازنة بين نتائج الدراسة الحالية ونتائج الدراسات السابقة فيما يتعلق بأثر متغير الخبرة التدريسية في الحياة المدرسية تبين وجود اتفاق مع بعض نتائج دراسة حتا (Hatta, ١٩٩٧) التي أظهرت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة التدريسية للمعلمين والمعلمات وبين المناخ المدرسي أو الحياة المدرسية، واتفاق آخر مع بعض نتائج مور (Moore, ١٩٩٨) التي أوضحت وجود علاقة وثيقة بين الخبرة الطويلة في التدريس للمعلمين والمعلمات وبين إدراكهم للجو المدرسي أو الحياة المدرسية .

ولكن في الوقت نفسه تعارضت نتائج الدراسة الحالية بالنسبة لمتغير الخبرة في التدريس مع بعض نتائج دراسة سلامة (١٩٩٠) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المعلمين على مقياس الروح المعنوية لهم بالنسبة للقرارات والأنشطة المدرسية العامة التي يشتركون فيها تعزى إلى خبرة المعلمين في التدريس، كما تعارضت أيضاً مع بعض نتائج دراسة موري (Morey، ١٩٩٦) التي أكدت على أن المعلمين ذوي الخبرة التدريسية الطويلة لديهم اتجاهات إيجابية أقل نحو الحياة المدرسية بصورة عامة .

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، فإن الباحثين يوصون بالآتي:

١. دعوة وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية العربية بعامة والفلسطينية منها بخاصة إلى التركيز على الجوانب السلبية التي تركتها ممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلي الظالمة على الحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى.

٢. تعاون وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية مع الجامعات ومراكز التطوير التربوي الفلسطينية المختلفة لوضع برامج إذاعية وتلفازية موجهة لطلبة المدارس ومعلميها ومديريها لرفع كفاياتهم الأدائية للتعامل مع ظروف الانتفاضة الصعبة.

٣. زيادة عدد الدورات التدريبية والورش التربوية واللقاءات التخصصية للمعلمين والمعلمات في مختلف مديريات التربية والتعليم الفلسطينية، للتعامل مع الأزمات وتبادل الخبرات ووضع الإرشادات الملائمة لتنشيط الحياة المدرسية رغم صعوبة الموقف خلال الانتفاضة.

٤. الاتصال بالهيئات التربوية والتعليمية العربية والإسلامية والدولية لتوضيح الممارسات التدميرية لجيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع التعليم، وتعطيل المدارس عن أداء واجباتها التربوية التي تكفلها لها الشرائع السماوية والمواثيق الدولية.

٥. تشكيل لجان طوارئ من المعلمين والمعلمات للتعامل مع مختلف الآثار السلبية للممارسات الإسرائيلية على تنقلاتهم وأنشطتهم المدرسية بحيث توضع المقترحات التي تؤدي إلى الصمود والتحدي في تنشيط الحياة المدرسية حسب الإمكانيات المتاحة.

٦. إعطاء المعلمين ذوي الخبرة الطويلة دوراً ريادياً أكبر في التعامل مع الأزمات الناجمة عن ممارسات جيش الاحتلال الإسرائيلي على الحياة المدرسية، وذلك في ضوء خبراتهم السابقة مع الانتفاضة الأولى (١٩٨٩-١٩٩٤) ثم انتفاضة الأقصى.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية:

(١) بركات، احمد لطفي(١٩٨٨). »أثر العلاقات الانسانية في رفع الروح المعنوية للمعلمين«. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان/ الاردن.

(٢) جامعة القدس المفتوحة (١٩٩٢). علم الاجتماع التربوي، منشورات جامعة القدس المفتوحة، القدس ، فلسطين . .

(٣) الخصاونة، سامي عبد الله(١٩٨٦). »الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والنفسية والتربوية التي تشكل البيئة المدرسية التي يعمل فيها مديرو المدارس الثانوية في الاردن«. مجلة دراسات(العلوم التربوية)، ١٣(٦)، ١٤١ -١٧٠ .

(٤) سلامة، كايد(١٩٩٢). »اثر مشاركة المعلمين في اتخاذ القرارات المدرسية على روحهم المعنوية«. مجلة أبحاث اليرموك، ٨ (١)، ٤٢ - ٦٩ .

(٥) شهاب، حليمة عبد الفتاح(١٩٩٢). »أثر المنهاج التنظيمي على الرضا الوظيفي لدى معلمي ومعلمات المدارس الثانوية في وادي الاردن«. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، عمان/ الاردن.

(٦) طوقان، علي(١٩٩١). »النمط القيادي لمديري المدارس الثانوية في الضفة الغربية وتأثيره على الرضا الوظيفي باستخدام نموذج الشبكة الادارية«. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس/ فلسطين.

(٧) قطامي، نايفة(١٩٩٣). أساسيات علم النفس المدرسي. الطبعة الاولى. عمان: دار الشروق.

(٨) مختار، حسن علي(١٩٨٩). »التحصيل الدراسي للتلاميذ في مدارس ذات بيئات متباينة متنوعة«، مجلة دراسات المناهج وطرق التدريس، ١٦ (٥)، ٧٢ - ٩٤.

(٩) النهار، تيسير، ومحافظة، سامح(١٩٩٢). »العوامل التي تعزز الابداع في التعليم ومدى توافرها في المدارس الثانوية في الاردن«. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، ٧(٣)، ٣٩ - ٦١ .

ثانيا: المراجع الأجنبية:

(10) Cain, Pamela Sumpter (1996). "A comparative study of the effect of entry level skills of preservice teachers on their passage through teacher development stage» . Dissertation Abstracts International,56 (9), 3546-A.

(11) Clound, Diane B.(1997). "Alliance building and parent involvement : Narratives of three urban elementary school teachers» . Dissertation Abstracts International, 57 (7), 2864-A.

(12) Gibbs, Elizabeth Latimer(2001). "A diversified community : Relationship between teachers perceptions of school climate and student achievement».Dissertation Abstracts International, 61(7) 2575-A.

(13) Hatta, Muhammad (1997). "School climate dimensions and students scores on the high school national examination in South Sulawesi province of Indonesia» . Dissertation Abstracts International, 58(1), 42-A.

(14) Hava, Manor (1987). "The effect of environment on high school success». Journal of Educational Research, 8 (3),22 - 34.

(15) Lee, Jennie J.(1994). "Stress by organizational design : The context and character of three laud school» . Dissertation Abstracts International, 54(11), 3948-A.

(16) Massaro, Augstus J.(2000). "Teachers perceptions, school climate and principals self-reported leadership styles based on three empirical measures of perceived leadership» . Dissertation Abstracts International, 61(5), 1697-A.

(17) Moore, Clinton A.(2001). "Good and bad school climate exemplars : Teachers perspective of their school climate» . Dissertation Abstracts International,61 (3),865 –A.

(18) Morey, Marilyn (1996). "The relationships among student science achievement, elementary science teaching efficacy, and schoo climate». Dissertation Abstracts International, 57(6),2422-A.

(19) Perone, Dona Catherine (1998). » The relationship between school climate and school safety : Perceptions of urban middle school students and teachers». Dissertation Abstracts International,59(6), 1907-A.

(20) Tobias,Grayling (2001). "The leadership of the principal and school climate: Teachers perceptions» Dissertation Abstracts International, 62(1), 47-A.

بسم الله الرحمن الرحيم

الملحق (١)

استبانة تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة القدس وضواحيها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الأقصى

المعلم المحترم / المعلمة المحترمة .
تحية طيبة وبعد ، ،

فان عددا من الباحثين يقومون بدراسة تربوية حول تقدير معلمي المرحلة الثانوية ومعلماتها في محافظة القدس وضواحيها للحياة المدرسية خلال انتفاضة الاقصى .

لذا ، الرجاء قراءة أسئلة الاستبانة المرفقة من جانبك قراءة عميقة والاجابة عنها بكل دقة وأمانة للتعرف إلى واقع الحياة المدرسية خلال هذه الازمة الكبرى ، علما بأن هذه الاجابات ستكون سرية ولن يطلع عليها أحد غير القائمين على هذه الدراسة . وللتأكد من ذلك ، فالرجاء عدم كتابة اسمك .

نشكر لكم حسن تعاونكم معنا لما فيه خير قطاع التربية والتعليم في فلسطين أثناء الانتفاضة .

الباحثون

أولاً : بيانات مهمة :

الرجاء تعبئة المعلومات الآتية وذلك عن طريق وضع علامة (X) في الفراغ المناسب .

-الجنس : ( ) ذكر ( ) انثى .

- الصف الذي تقوم بتدريسه : ( ) الحادي عشر ( ) الثاني عشر .

- سنوات الخبرة : ( ) ٥ سنوات فأقل ( ) من ٦ - ١٠ سنوات ( ) ١١ سنة فاكثر .

-موقع المدرسة : ( ) مدينة ( ) قرية أو بلدة .

الرجاء وضع علامة (X) في الخانة التي تتفق مع وجهة نظرك أمام كل فقرة من فقرات الاستبانة .

الرقم	نص الفقرة	درجة التقدير				
		دائما	غالبا	أحيانا	قليلا	مطلقا
١	يثير اختراق حاجز الصوت المتكرر من جانب الطائرات الإسرائيلية فوق المدرسة خلال انتفاضة الأقصى الرعب والهلع في النفوس ويؤثر سلبا في الحياة المدرسية.					
٢	يثيرطول مدة الحصار من جانب جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى القلق على حياة المدرسة وأنشطتها بصورة عامة .					
٣	يقلل انشغال المعلمين والمعلمات بقطع المادة الدراسية للتعويض عن أيام العطل الكثيرة التي حصلت بفعل سياسة الاغلاق التي يفرضها الجيش الاسرائيلي، من فرص اجتماعات المعلمين، مما يؤثر سلبا على سير العملية التعليمية التعلمية في المدرسة .					
٤	تزيد صعوبة وصول بعض المعلمين أو المعلمات إلى مدارسهم بسبب سياسة الاغلاق الاسرائيلية خلال انتفاضة الاقصى، من عدد الحصص الإضافية التي يقوم بها زملاؤهم، مما يقلل من فائدة الطلبةويزيد من تعب المعلمين الحاضرين .					
٥	تؤدي الظروف الصعبة للغاية التي يفرضها جيش الاحتلال الإسرائيلي إلى فقدان الأمن في المدرسة وإلى جعل الخوف على الحياة الانسانية له الاولوية على انتظام الحياة المدرسية .					
٦	يثير التفكير المستمر في المستقبل المظلم الذي تفرضه سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني خلال انتفاضة الأقصى، قلق الجميع في المدرسة، مما يؤثر سلبا على الحياة المدرسية.					
٧	يؤدي نشر الرعب من جانب جيش الاحتلال خلال انتفاضة الاقصى بفعل عمليات القصف والحصار والاعتقال والقتل والتدمير إلى ضعف التركيز من جانب المعلمين لتحضير الدروس أو تنفيذها .					
٨	يضعف استمرار اعمال التعسف من جانب جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني خلال انتفاضة الاقصى من فرص عقد اجتماعات مجلس الآباء والمعلمين أو مجلس الامهات والمعلمات، مما يؤثر سلبا على تطوير الحياة المدرسية وتنظيمها وتفعيلها.					
٩	يقلل انشغال المديرين والمعلمين في تسيير الامور التعليمية في المدارس خلال الانتفاضة من فرص التواصل بين البيت، والمدرسة، مما يضعف من التعاون في حل العديد من المشكلات التربوية التي تظهر في المدرسة.					

الرقم	نص الفقرة	درجة التقدير				
		دائما	غالبا	أحيانا	قليلا	مطلقا
١٠	أدت الخسائر الفادحة التي لحقت بالمجتمع الفلسطيني خلال الانتفاضة إلى ندرة تقديم المساعدات المادية للمدارس من جانب أبناء المجتمع المحلي، مما انعكس سلبا على الانشطة المدرسية المختلفة .					
١١	أدت الاحوال الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتعليمية الصعبة للغاية التي يعيشها المعلمون والمديرون خلال الانتفاضة إلى التقليل من مستوى طموحهم في تحسين اوضاعهم الاكاديمية .					
١٢	انشغال المعلمين بأخبار انتفاضة الاقصى وأحداثها المثيرة يجعل من الرجوع إلى المطالعات الخارجية ذات العلاقة بمواد التخصص أو الادارة من جانبهم صعبا للغاية ، مما ينعكس سلبا على تطوير الحياة المدرسية من الجانبين التعليمي والاداري .					
١٣	ضياع وقت طويل من جانب المعلمين والمديرين للتخفيف من قلق الطلبة وخوفهم بعد حدوث اشتباكات أو وقوع ضحايا أو قصف من جانب جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال الانتفاضة يقلل من فرص التعليم الفعال ويؤثر سلباً على الحياة المدرسية المرغوب فيها .					
١٤	يؤدي ادراك المعلمين والمعلمات للظروف الصعبة التي يمر بها الطلبة في المدارس الفلسطينية بسبب سياسات القمع الاسرائيلية خلال الانتفاضة إلى التساهل عند وضع الاسئلة، مما يؤثر سلبا على مستويات الطلبة وتفاعلهم في حجرة الصف والمدرسة .					
١٥	يؤدي اشتداد عمليات القصف الاسرائيلي الليلي والنهاري وانقطاع التيار الكهربائي لفترات كثيرة خلال الانتفاضة إلى تعاطف المعلمين والمعلمات مع ظروف الطلبة الدراسية الصعبة، ويدفعهم إلى حذف بعض الموضوعات من المادة الدراسية للتخفيف عنهم ، مما يؤثر سلبا على المستوى التحصيلي والتفاعل الصفي والمدرسي .					
١٦	يقلل الاستمرار في اغلاق المدارس من وقت لآخر بسبب اجراءات جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى من فرص قيام الانشطة المختلفة والتفاعل داخل المدرسة.					
١٧	تركيز تفكير المعلمين واحاديثهم عن انتفاضة الاقصى وعن تصرفات جيش الاحتلال الاسرائيلي ضد البشر والشجر والحجر يجعل اهتمامهم بالامور الاخرى يقل حتى لو كان عن مصير الحياة المدرسية أو مصير العام الدراسي برمته .					
١٨	يؤدي طول فترة الحصار والاغلاق من جانب جيش الاحتلال الاسرائيلي على المدن والقرى الفلسطينية خلال انتفاضة الاقصى إلى الحد من نشاط المعلمين والمعلمات ومن ادائهم المطلوب نحو الطلبة والمنهاج والفعاليات المدرسية المختلفة .					

الرقم	نص الفقرة	درجة التقدير				
		دائما	غالبا	أحيانا	قليلا	مطلقا
١٩	يؤدي اعتقال عدد من المعلمين من جانب جيش الاحتلال الاسرائيلي اثناء توجههم إلى المدارس إلى تردد العديد منهم للالتحاق بمدارسهم والغياب عنها، مما يضعف من فاعلية الحياة المدرسية والانشطة المختلفة فيها .					
٢٠	تعمل الخسائر البشرية الجسيمة المتمثلة في عشرات الآلاف من الشهداء والجرحى من ابناء الشعب الفلسطيني خلال انتفاضة الاقصى على جعل الكثير من المعلمين والمعلمات يتدربون على الاسعافات الاولية والثقافة العسكرية ، مما يؤثر سلبا على تحضيرهم للدروس وفاعليتهم داخل الحجرة الدراسية .					
٢١	يؤدي استمرار جيش الاحتلال الاسرائيلي بقمع ابناء الشعب الفلسطيني خلال انتفاضة الاقصى إلى قيام المعلمين بإعداد أوراق عمل أو طرح انشطة تعليمية تتلاءم مع أحداث الانتفاضة، مما يشغلهم عن تحقيق العديد من الاهداف التعليمية المدرسية الأساسية.					
٢٢	يؤدي غياب العديد من المعلمين بسبب سياسات الحصار والاغلاق من جانب جيش الاحتلال الاسرائيلي إلى قيام بعض المعلمين المتواجدين في المدرسة بجمع الطلبة في صفوف مجمعة، مما يؤدي إلى ارتباك في عملية التدريس وقلة تفاعل الطلبة نظرا لكثرتهم وضيق المكان .					
٢٣	يؤدي تعطيل قوات الاحتلال للتنقل من مكان إلى آخر خلال الانتفاضة إلى توقف كثير من الدورات التدريبية الخاصة برفع كفايات المعلمين في التدريس وفي كتابة الأسئلة الدقيقة، مما يضعف من مستوى التعليم من جانبهم من ناحية ويقلل من فاعلية اجراءات تقييمهم للطلبة في المدرسة من ناحية اخرى.					
٢٤	تؤدي الظروف الصعبة التي يفرضها جيش الاحتلال خلال انتفاضة الاقصى على المدارس إلى ارتباك في جدول الدروس الاسبوعي وفي عدد الامتحانات المطلوبة ووقتها ، مما ينعكس سلبا على الحياة المدرسية.					
٢٥	تعمل الاخبار العاجلة التي تذاع في القنوات التلفزيونية ومحطات الاذاعة المختلفة عن انتفاضة الاقصى كالقتل أو القصف أو حدوث عمليات استشهادية واشتباكات مع الاسرائيليين على حدوث توتر نفسي شديد لدى المديرين والمعلمين والطلبة، مما ينعكس سلبا على الاداء المطلوب في الحياة المدرسية ككل.					

الرقم	نص الفقرة	درجة التقدير				
		دائما	غالبا	أحيانا	قليلا	مطلقا
٢٦	يقلل غياب الرحلات المدرسية العلمية أو الترفيهية بسبب فقدان الامن والاستقرار خلال الانتفاضة من فرص الترويح عن النفس وفقدان التطبيق الواقعي أو العملي للكثير من المعلومات ، مما يضعف من فهم الطلبة للموضوعات الدراسية وربطها بالواقع .					
٢٧	يؤدي غياب المنافسات الرياضية بين المدارس المختلفة بفعل الطوق الامني الشديد الذي يفرضه جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى، إلى ندرة التواصل بين المدارس والتخفيف من عملية تجديد الحيوية أو تبادل الانشطة والخبرات بينها مما يؤثر سلبا على الحياة المدرسية .					
٢٨	تضعف سياسة الاغلاق الشديدة على المدن والقرى والمخيمات من جانب جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى ومعاناة المعلمين وقطعهم مسافات أطول كثيرا مما كانوا يقطعونه في الظروف العادية من قابليتهم للتدريس الفعال وتقلل من الانشطة التي يطرحونها على الطلبة أو تلك التي يطلبونها منهم .					
٢٩	يعمل تكرار تعطيل المدارس كليا أو جزئيا بسبب مضايقات جيش الاحتلال الاسرائيلي خلال انتفاضة الاقصى على إرباك مدير المدرسة أو مديرتها ويضعف من قدرتهما المعهودة على ادارة المدرسة، مما يؤثر بشكل سلبي على الجو التدريسي من جانب المعلمين والجو الدراسي من جانب الطلبة .					
٣٠	تؤدي قلة زيارات المشرفين التربويين إلى المدارس خلال انتفاضة الأقصى اذا ما قورنت بظروف الاستقرار العادية إلى ضعف التأثير الإيجابي لهم على المديرين والمعلمين وبالتالي تنعكس سلبا على العملية التعليمية التعلمية في المدرسة.					
٣١	يزيد استمرار سياسة العقاب الجماعي والحصار والتجويع من جانب سلطات جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال الانتفاضة من قلق الطلبة على مصيرهم الدراسي وربما يدفع بعضهم إلى ترك المدرسة مما يؤدي إلى انشغال المعلمين في العمل على تكيف الطلبة مع الحياة المدرسية .					

Journal Of
Alquds Open University
For Research and Studies

A Scientific Biannual Refereed Journal

No. 7 - Rabia(1) 1427H / April 2006